

# حزب الله وحزب الشيطان

## الديموقراطية:

إن فلسفة الديموقراطية قائمة على فكر اليوناني. وأدرج الاستعمار الكبير الفرنسي هذه الديموقراطية على أساس أنها نظام في جدول أعمال العالم.

## الحزب:

والحزبية عنصر من عناصر الديمقراطية التي لا يستغني عنها. وكما لا يخفى على أحد أن منبع الديموقراطية والحزبية هو عقل البشري ويستنبع من منبع الكفر.

## الديموقراطية والشريعة:

إن الدين الإسلامي والديموقراطية لا يمكن انسجامهما معاً كما كتب في المقالة التي تحت عنوان "الإسلام والديموقراطية". لأن الإسلام وإسلام والديموقراطية ديموقراطية. وإن إحداهما نظام الحق والآخر نظام الشعب بسبب نتيجة ضرورة تفاوت مأخذهما ومنبعهما. فهذان نظامان متضادان ومتعاديان. ويقوم الآخر بالنفي على ما أثبتته الأول. ولا يتواجد الآخر إذا ما وجد الأول. ويمكن لنا أن نقول باختصار: ولا يمكن أن يكون الإنسان مسلماً ديموقراطياً كما لا يمكن أن يكون مسلماً شيوعياً!..  
لأنه لا يمكن أن تنسجم الديموقراطية مع الشريعة.

## الحزب والشريعة:

لا يمكن للإنسان أن يكون مسلماً حزبياً حيث أن أم الحزب هي الديموقراطية وأن الحزب هو عنصر من عناصر الديموقراطية التي لا يستغني عنها. فإذاً لا يمكن أن تنسجم الحزبية مع النظام الإسلامي والشريعة الإسلامية.

## الحزب:

وتأتي كلمة الحزب المذكورة 18 مرة في القرآن الكريم. وجمعه أحزاب. ومعناه اللغوية: كل طائفة جمعها الاتجاه إلى غرض واحد. يقال حزب الرجل أي أصحابه. وكل جزء في القرآن الكريم مكون من أربع أحزاب وكل حزب مكون من خمس صحف وكل الأحزاب عبارة عن 120 حزباً حيث أن القرآن الكريم عبارة عن 30 جزءاً. والأحزاب الطوائف التي تجتمع على محاربة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. {مختار الصحاح}

الحزب: الجماعة من الناس، وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضاً. جند الرجل وأصحابه الذين على رأيه. القسم من القرآن أو غيره. {المنجد} وتأتي معنى الحزب أيضاً على جماعة وطائفة وصاحب، حزب الرجل: أصحابه، ومنه أحزاب القرآن {كل خمس صحف حزب}، الطائفة التي تجتمع على محاربة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. {أختري كبير}

وبعد هذه التوضيحات اللغوية نستطيع أن نعبر كلمة الحزب في اللغة التركية بمثل " الجمهور والجماعة والطائفة والزمرة والفرقة والجزء وقسم له فكرة خاصة وعسكر له وصف خاص وجيش وجيش الحراس". وأخيراً نستطيع أن نقول أن الحزب: قسم وجزء الذي له وصف خاص وينفصل عن الناس الآخرين. وبهذا الاعتبار نستطيع أن نقول أن كلمة " Party, Partay " في لسان الغرب يستعمل في بعض الدول الأخرى على معنى حزب. يعني سمو Party بالحزب.

## حزب الله وحزب الشيطان:

إن تعبير حزب الله وحزب الشيطان تعبير قرآني. والقرآن قسم الناس إلى ثلاثة أقسام وإلى ثلاثة طوائف وإلى ثلاثة أحزاب من جهة الإيمان ومن جهة مطابقة اللسان بالقلب وعدم مطابقتها. " المؤمن والكافر والمنافق. إذا ما اعتقد المرء بلسانه وقلبه فهو مؤمن، وإذا جحد بلسانه وقلبه فهو كافر ، وإذا أقر وقبل بلسانه وأنه لم يعتقد بقلبه فهو منافق. وانطلاقاً من هذه الجهة أن حزب الشيطان اثنان: كافر ومنافق، وحزب الله واحد: مؤمن.

## تشوش المؤمن والمنافق:

إن المؤمن والكافر فيتم التعارف عليهما بسهولة وتمييزهما بسهولة أيضاً. ولكن شخصية المنافق يصعب تمييزه وتفريقه. وفيه عدم تمييز بعضهم البعض. وحتى سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حذيفة بن يمان العبسي صاحب السر وكتب الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يعلم أسماء المنافقين بإخبار النبي صلى الله عليه وسلم - عن نفسه لإزالة التردد في نفسه فيقول له: يا حذيفة هل أنا منهم؟ فيقول له: لا.

نعم، أن النفاق ليس عبارة فقط عن عدم الاعتقاد بالقرآن والشريعة جميعها بالقلب بل عدم اعتقاده بأي جزء من أجزاء الشريعة أو اعتقاد شيء ما هو غير القرآن وغير الشريعة اعتقاداً مثل ما هو من القرآن والشريعة أو قوله لفظاً موجباً للكفر أو كتابته أو فعله وكل هذه الأمور تصير منافقاً وتجعله في ضمن أسماء المنافقين. وكثير من المسلمين قد نزل أقدامهم في هذه النقطة. فإذا على كل مسلم أن يهتم أشد اهتمام مثل عمر رضي الله عنه.

هذا قد رأيت: أن الديمقراطية والحزبية التيهي عنصر من عناصر الديمقراطية التي لا يستغني عنها تتعارض مع الإسلام وأنها في تناقض وجدال مستمر ضد الإسلام ، وأيضاً قد فهمتم من التعريفات أن المسلم لا يمكنه أن يكون مسلماً ديمقراطياً ومسلماً حزبياً. وبناء على تقدم كيف يمكن للمسلم أن يدافع عن الحزب ويقول : إن الحزب في الإسلام وكيف يعتبر نفسه من حزب الله؟

## الديموقراطية والشريعة:

ونرجع حيث بدأت مقالتنا لتفهم المسألة جيدة ونقول:

إن الديمقراطية هي نظام وإدارة الشعب وتأخذ أحكامها من الشعب وتنكر بل وتحدد بالتشريعات السماوية. والشريعة هي نظام الحق التي تستمد أحكامها من الله تعالى، فإذا أن الديمقراطية ليست بشريعة إسلامية التي يمكن الإعتماد عليها، وبناء على هذا فالديموقراطيون ليسوا بحزب الله.

## 2- الحزب والشريعة:

وكذلك الحزبية نظام وإدارة الشعب ويأخذ أحكامه من الشعب وهذا عنصر من عناصر الديمقراطية التي لا يستغني عنها. والشريعة هي دستور الله وقانونه فإذا الحزبية ليست بشرع من شرائع الله فإذا الحزبي ليس بحزب الله.

3- لا توجد وقفة احترام للكفر وللكافر في حياة حزب الله، إذاً لن يكون الواقفين للكفر وللكافرين وقفة احترام حزب الله.

4- ليس إطار دستور الكفر في نظام حزب الله، إذاً أن الذين قد كتبوا في نظامه " نزاول نشاطاتنا في إطار دستور الكفر" فهم ليسوا بحزب الله الحقيقي.

5- لا يوجد تعبير حماية مبادئ وقوانين أتاتورك والعمل في هذا الاتجاه في نظام حزب الله، إذاً أن الذين يعبرون بهذا التعبير ليسوا بحزب الله.

6- لا يوجد العمل بقانون المرقم 2820 يعني قانون الأحزاب في إطار حزب الله، إذاً إن الذين يعطون مكاناً لهذا في نظامهم فهم ليسوا بحزب الله.

7- لا توجد صورة الصنم في المباني التي يسكن فيها حزب الله، إذاً أن الذين يسكنون في المباني المعلقة فيها صورة الصنم فهم ليسوا بحزب الله.

8- إن أمير حزب الله لن يخلق اللحية ولن يتحول بدون تغطية الرأس ، إذاً أن الذين يتبعون أميراً يخلق اللحية ولا يغطي رأسه فهم ليسوا بحزب الله.

9- إن أمير حزب الله لن يسمح للنساء بتقبيل يده ، إذاً الذين يتبعون أميراً يسمح للنساء تقبيل يده فهم ليسوا بحزب الله.

10- ولا يصفق المسلمون الذين هم حزب الله في اجتماعاتهم، إذاً الذين يصفقون في اجتماعاتهم فهم ليسوا بحزب الله.

11- لا يقول أي أحد من جماعة حزب الله " إن وجب عليّ أسجد أمام الصنم أو إن وجب عليّ فأنا جاهز لألبس ملابس البابا، إذاً الذين يقولون هذا القول فهم ليسوا بحزب الله.

12- لا يحلف حزب الله في كرسي الجمهورية التركية على حماية الدستور الكافر وعلى حماية المبادئ والانقلابات الكافرة ، إذاً الذين يحلفون بهذا الحلف فهم ليسوا بحزب الله.

13- كل الأحزاب التي أسست وفقاً لقوانين الكمالية الجمهورية التركية فهي حزب الشيطان ، لأن الدستور الكمالي شيطاني.

14- إن حزب الله لن يحلف إلا على اسم الله ، إذاً الذين يحلفون على غير اسم الله فهم ليسوا بحزب الله.

15- لا يجلس حزب الله في المجلس المعلق فيه صورة الصنم ولا يعمل طبقاً لأسلوب الديمقراطية ، إذاً الذين يجلسون ويعملون في المجالس المعلقة فيها صورة الصنم فهم ليسوا بحزب الله.

**المذكورة:** إن حزب الله يعلم ويعتقد أنه لا رخصة له في إطلاق الكلمة بألفاظ الكفر وفي كتابتها وفي فعلها إلا في تهلكة الحياة {يعني تهلكة الموت أو قطع عضو من الأعضاء}. وأيضاً يعلم حزب الله ويعتقد أنه لا تباح ألفاظ الكفر ولا تُحلل الحرام ولو كانت بنية خالصة {حتى ولو كانت بنية أنا سأقيم الدولة الإسلامية وسأقيم الشريعة في الحياة كلها}. فمثلاً لا يتغير الحكم في الحزب سواء استعمله كحزب أم كآلة. هذا هو ما يخطأ فيها الحزبيون خاصة حزب الرفاه.

لأننا حزب الله نعلم ونعتقد أن النية الخالصة لا تغير ماهية وحكم شيء الذي ترفضه الشريعة الإسلامية إلا حالة إكراه الملجئ وحالة الحرب!

### الأحزاب في تركيا وحزب الله:

كما لا يخفى أنه لا يوجد أي مادة من 15 مادة السالفة ذكرها في حزب الله. ولكن هذه المواد كلها موجودة في الأحزاب السياسية في تركيا. إذاً أن الأحزاب في تركيا خاصة الأحزاب الذين يدعون كونهم حزب الله ويدعون خروجهم في الطريق لإقامة الشريعة فهم الذين يحIRON الناس باستغلال الدين والمنتحمون إليهم ليسوا بحزب الله.

إن حزب الله يعلم ويعتقد أنه لن يرتكب هذه 15 مواد السالفة ذكرها حتى أنهم لن يجوبوا مرتكبي هذه الأمور ولن يجوبوا الذين خاضوا في ذل هذا الارتكاب ولو كانوا أقاربهم. وأن هذا لن ينسجم مع إيمانهم وعرفانهم.

وأيضاً يعلم حزب الله ويعتقد أن الطريق الموصل إلى الدولة الإسلامية واحد. وهذا هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه. لا توجد إلا مؤسسة واحدة التي تتبع وراء هذا الطريق والمنهج وهذه هي المؤسسة المسماة باسم "اتحاد الجماعات الإسلامية".  
وننتهي مقالتنا بالآيات التي تذكر لنا صور وأوصاف المنافقين الذين هم حزب الشيطان  
وصور وأوصاف المسلمين الذين هم حزب الله:

ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون \* أعد الله لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون \* اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين \* لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون \* يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون \* استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون \* إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين \* كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز \* لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الخاسرون {14-21 سورة المجادلة}.

مرحوم جمال الدين خوجا أوغلي {قابلان}

29 ربيع الأول 1412 {1991/10/7}